

المخلص

تعتبر عملية تحديد الأقاليم على المستوى الاقليمي من أولى وأهم المهام التي يجب أن يتناولها التخطيط الاقليمي , بحيث يتوقف عليها نجاح الخطط التنموية في أداء وظائفها في اطار الخطة العامة للدولة على كافة مستويات التخطيط الوطنية والاقليمية والمحلية .

وتظهر أهمية هذا البحث في كونه خطوة غير مسبوقة لتحديد أقاليم تخطيط تنموية في فلسطين تركز على خطط التنمية الوطنية , نظراً لإفتقارنا للتخطيط على المستوى الاقليمي وعدم وجود أقاليم محددة مبنية على دراسة واضحة , حيث تم تقسيم فلسطين مؤخراً إلى أقاليم لا ترتقي لاعتبارها أقاليم تنموية ولم يكن هناك استخدام لمنهج علمي سليم واضح يأخذ بعين الإعتبار كافة المتغيرات والمحددات في عملية تقسيم وتحديد الأقاليم .

إهتم البحث بداية بدراسة الأساليب الحديثة والأدوات المساعدة في تصنيف وتحديد الأقاليم , من خلال منهجية يستفاد منها في صياغة الهيكل الوطني الى مستويات مكانية (أقاليم تنموية) .

تناول البحث تحديد المشكلة والتعرف عليها والإطلاع على تجارب عربية وعالمية في هذا المجال , حيث تم التركيز على ضرورة تحديد الأقاليم التنموية في المجال الوطني بعيداً عن الاعتبار السياسي على اعتبار فرضية وجود سلطة كاملة على اراضي حدود 1967, وتم تطبيق هذه الدراسة على الضفة الغربية , على إعتبار قطاع غزة اقليم واحد لا يمكن تقسيمه وتجزئته .

وقد تضمن البحث دراسة العوامل والمتغيرات المؤثرة في تحديد أنسب المواقع المكانية للأقاليم. حيث تم عرض الاساليب والنظريات المتبعة في تقسيم الهيكل الوطني للأقاليم التنموية عالمياً , ثم عرض للأسلوب المقترح لتحديد الأقاليم التنموية الفلسطينية , وذلك من خلال بناء مؤشرات التنمية الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية والعمرانية , ثم الخروج بأقاليم تنموية فرعية وجمعها وتركيبها معاً للخروج بالأقاليم التنموية النهائية . من خلال تحديد الغايات والأهداف التنموية للأبعاد المدروسة بالاستناد الى الخطة التنموية الفلسطينية (2014 – 2016) وتحديد أوزان الابعاد المدروسة .

وتم استخدام برنامج نظام المعلومات الجغرافية (GIS) في تحليل البيانات والمؤشرات وتطبيقها مكانياً وتصنيفها وتجميعها كإحدى التقنيات الحديثة التي تساعد في حل تلك المشكلة , بالإضافة الى استخدام

أدوات إحصائية علمية تعمل على دراسة العلاقة بين هذه المؤشرات للخروج بمقترح علمي تحليلي لتحديد حدود الأقاليم التنموية .

خلص هذا البحث الى وضع آلية متكاملة لإنجاز عملية تحديد الوحدات الاقليمية (الأقاليم) ضمن رؤية متوافقة مع الرؤية التنموية الوطنية الفلسطينية , باستخدام أساليب حديثة ومنهج يمكن الاستفادة منه في تحديد الوحدات التخطيطية في المستويات المختلفة .

وكانت نتيجة هذا البحث ايضاً تقسيم فلسطين إلى خمسة إقاليم تخطيط تنموية , إقليم الشمال ويضم محافظات (جنين, نابلس, طولكرم, قلقيلية, سلفيت , نابلس) , إقليم الوسط ويضم محافظات (رام الله والبييرة , القدس) , إقليم الأغوار ويضم محافظات (طوباس , أريحا) , إقليم الجنوب ويضم محافظات (بيت لحم, الخليل) وإقليم الساحل يضم كافة محافظات قطاع غزة .